كبيرا إلا وجدته لصا يـأخذ الرشـا ويسـرق الأمـوال ، ومثـل هـذه الحـال موجود فى أمريكا وفرنسا وكل بلاد أوروبا ، ثم يريدون أن نفعل فعلهم ، وبعضنا يخدعه كلام أهل الغرب ويميل إلى التساهل مع المجرمين ونحـن نقول لهم:

لا والله لا نحكم على القاتل بـأن يكـون ضيفـا علـى هـذه الأمـة بقيـة حياته، نطعمه ونعالجه ونشترى له الكتب ، لأن الله سبحانه وتعالى قـال إن القاتل لابد أن يقتل ، فكيف نتسامح معه نحن؟ إننا لا نوافق على مـا يسمونه فى الغرب بحقوق الإنسان ، لأن حقوق الإنسان مسجلة عندنا فى القرآن الكريم بصورة أكمل وأتم ، والقاتل لابد أن يقتل ، والزانى لابد أن يرجم ، ونحن لا نعرف هذا العبث بالحيـاة والقـانون ، إن القـاتل ليـس إنسانا ، إنه عدو.. وحش.. مجرم. ولابد من قتله فكيف تريـدون منـا أن نعامله بما تسمونه بالإنسـانية ، وإذا كنتم جادين حقـا فلمـاذا لا تطـالبون بعقاب الإسرائيليين الذين يقتلون أطفال فلسـطين بحجـة المحافظـة علـى النظام؟ هل هؤلاء القتلة هنـا فـوق مستوى البشـر؟ أم أنكـم جبنـاء أنـذال وتريدون منا أن نكون أنذالا مثلكم. ومهما فعلتم فمازالت عقولنا فى رءوسنا ونحن لا نتصرف أبدا إلا بما فيه صالح مجتمعنا.

ومن الغريب أن أصحابنا يريدون أن تنهض بلادنا دون عقوبات ، مـع أن العقاب هو أساس التربية ، ونحن عندنا كلية قانون ، ولكننا نسـميها كلية الحقوق ، لأن تفكيرنا كله فى الحقـوق دون الواجبـات ، لأن أحـدا عندنا لا يفكر فى الواجبات أو يـرى أنـها أسـاس العدالـة ، وقـد عرفـت إنسـانا يحمل بشدة على العقوبات ، ويقول إنها غير إنسانية.. فقلت له: يا إنسان وكيف تتصور أن العقوبات غير إنسانية مع أن هناك مادة قانونية ضخمة وبالغة الأهمية فى مدرسة الحقوق تسمى قانون العقوبات ، وليست هناك مادة تسمى المجاملات أو المداعبات. فتصور أننا نريد إنهاض شعبنا